والدفاع » ، واستقبال المهاجرين وايجاد عمل لهم ، وتنظيم هجرة العاملين الموجودين خارج فلسطين ، ونشر اللغة العبرية بين العمال ، واقامة مؤسسات ثقافية ، عامة او زراعية او مهنية ، واصدار صحف مهنية . واعلنت الهستدروت ، ايضا ، انها ستوثق علاقاتها بكافة المنظمات العمالية اليهودية خارج فلسطين ، التي تؤمن بضرورة « بناء ارض ــ اسرائيل عاملة » وانها سترسل مندوبين عنها الى مؤسسات الاستيطان الصهيونية(٤٩) .

واتخذ المؤتمر ، ايضا ، مجموعة من القرارات التنظيمية ، حيث اعلن تشكيل مجلس للهستدروت، مؤلف من ٢٧ عضوا . وتركت اربعة من مقاعده شاغرة ، لكي يمنح اثنان منها لمندوبين عن العمال المهاجرين من اليمن ، واثنان آخران لمندوبي العاملات . وكلّف المجلس بانتخاب اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وادارة مؤسساتها المركزية . كما قرر المؤتمر جعل الهستدروت مسؤولة عن ادارة المؤسسات غير الحزبية ، التي كانت الاحزاب قد اقامتها ، واوصى باقامة نقابة عامة للعمال الزراعيين ، وانشاء مكتب اشغال عامة موحد ، ومصرف للعمال يتولى تمويل مشاريع الهستدروت . واعلن المؤتمر ــ في عملية تحد اخرى من قبل العمال للقيادة الصهيونية ــ تبنيه ودعمه اربع نقاط استيطانية صغيرة ، كانت مؤسسات الاستيطان الصهيونية قد حكمت عليها ، لاعتبارات اقتصادية ، بالزوال(٥٠) .

انهمكت الهستدروت ، خلال السنة الاولى لقيامها ، في انشاء مختلف اجهزتها ومؤسساتها . وكانت اولى تلك الاجهزة مجالس العمال في المدن والمناطق ، التي اعتبرت فروعا اقليمية للهستدروت . وتقرر ان يختار العمال ممثليهم ، في هذه الاجهزة ، بالتصويت وفق قوائم حزبية او فردية ، لا على اساس المهنة كما هي الحال بالنسبة لاعضاء مؤتمر الهستدروت ، وذلك لتوسيع قاعدة التمثيل النسبي ، وضمان تمثيل كل اقلية من اقليات تلك المجالس(٥١) . واقيم ايضا ، في مطلع سنة ١٩٢١ ، « مكتب الاشغال العامة والبناء » ـ وتغير اسمه سنة ١٩٢٤ فصار شركة « سوليل بونيه » (يخطط ويبني) ــ بعد توحيد مكتبي المقاولات التابعين لحزبي احدوت هعفوداه وهابوعيل هاتسعير . ولعبت هذه الشركة دورا بارزا في تامين العمل لاعداد كبيرة من العمال اليهود ، خلال سني الهستدروت الاولى ، خصوصا بعد ان تقلص حجم الاشغال العامة التي بادرت سلطات الانتداب الى تنفيذها(٥٢) . وكانت لجنة الهستدروت التنفيذية قد باشرت فور تشكيلها ، بالتعاون مع رئاسة المنظمة الصهيونية ، اتخاذ الاجراءات الضرورية لاقامة مصرف العمال (بنك هابوعاليم) ، الذي حصل في الاول من ايار ١٩٢١ على ترخيص بمزاولة نشاطه . وكان الهدف من اقامة هذا المصرف ، الذي اودعت اسهمه التأسيسية لدى اللجنة التنفيذية للهستدروت لضمان سيطرتها عليه ، ايجاد مؤسسة مالية لتمويل مشاريع الهستدروت ، لا منح القروض للعامل الفرد . وقد اقيمت لهذا الغرض مؤسسة مالية اخرى هي « كوفات ملفيه » (صندوق القروض)(٥٣) .

وفي الوقت نفسه ، بذلت الهستدروت جهودا تنظيمية كبيرة لحمل اكبر عدد من العمال على الانضمام اليها ، فأحرزت ، خلال فترة قصيرة ، تقدما ملموسا . فقد تبين من احصاء عام للعمال اليهود في فلسطين ، اجرته اللجنة التنفيذية للهستدروت في ١٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٢ ، اي بعد مرور اقل من سنتين على تأسيس النقابة ، ان ٨٢٩٤ عاملا من بين ١٦,٦٠٨